بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله فلا مضلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾(٣).

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالةٌ، وكل ضلالة في النار.

هذا كتاب جمعتُ فيه المحرمات التي يجب على كل مسلمة أن تتنزه عن فعل أيّ منها، وأن تبتعد عنها ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، قال رسول الله ﷺ: **«إن الحلال بَيِّنٌ، وإن الحرام بَيِّنٌ، وبينهما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كثير من الناس، فمن اتّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعِرضِهِ، ومن وقع في الشُّبهات وقع في**

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠-٧١.

الحرام، كالراعي يرعى حول الحِمَى يُوشك أن يَرْتَعَ فيه، ألا وإنّ لكلّ مَلِكٍ حِمَى، ألا وإنّ حِمَى الله مَحارِمُهُ، ألا وإنّ في الجسد مُضغةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»[1].

فالحرام البيّن هو ما ثبت تحريمه في كتاب الله تبارك وتعالى، وفي سُنّة رسوله ﷺ، والمشتبهات هي: الأمور المستحدثة التي يُشكُّ فيها هل هي حلالٌ أم هي حرامٌ، فالبعد عن مثل هذه سلامةٌ للدّين والعِرْضِ، فكيف يكون البعد عن الحرام الصريح البيّن؟ إنه نجاة من المهالك والقبائح والرذائل والمساوىء.

إن المحرمات التي ثبت تحريمها في كتاب الله تبارك وتعالى، وفي سُنّة رسوله ﷺ هي في حقيقتها خبائثٌ ومهالكٌ ومُنكراتٌ وقبائحٌ ورذائلٌ ومفاسدٌ، وهي مصدر التعاسة والشقاء، فتحريمها وقاية للإنسان والحياة، ولا بدّ للإنسان في هذه الحياة من تحقّق وسائل الحماية من المهالك، والوقاية من المفاسد، وإلا أصبحت حياة الإنسان تحُفُّ بها المخاطر من كل جانب.

فحين حرّم الله تبارك وتعالى علينا الخبائث، أراد سبحانه حفظ مصالح العباد، حيث لا تستقيم مصالحهم إلا باجتناب المحرّمات، ولهذا قال رسول الله ﷺ: **«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه»**[2].

والمسلمة الحريصة على دينها وسعادتها وسلامتها؛ هي البعيدة كلّ البعد عن جميع المحرّمات التي نهانا الله تبارك وتعالى عنها في كتابه العزيز وفي سُنّة رسوله الكريم ﷺ، ولا تكون كالنساء اللاّتي ضَعُفَ الإيمان في قلوبهنّ، فوقعن في كثير من المحرمات والمنهيات، والعياذ بالله تعالى من شرور المحرمات!

إنّ المحرمات لا يتأتّى منها إلا الأضرار الوخيمة في الدين والحياة والنفس، وفي المال والعرض والكرامة، والمحرمات منها الكبيرة والأكبر، ومنها السيئة والأسوأ، ومنها القبيح والأقبح، ومنها الفاسد والأفسد، وحصيلة

(١) صحيح البخاري برقم ٥٢، وصحيح مسلم برقم ١٥٩٩.
(٢) صحيح مسلم ١٣٣٧ و٢٣٥٧.

مجموع المحرّمات أرجاس ومفاسد وخبائث، أوجب الله تبارك وتعالى على هذه الأمة التطهّر منها والتنزّه عنها ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتقوى الله تبارك وتعالى، وبالاقتداء والاهتداء برسوله ﷺ، ففي ذلك العِصمة منها والوقاية من أوزارها وأوضارها وأضرارها - نسأل الله تعالى العافية منها -.

وإن من أعظم شؤون رسول الله ﷺ بعد تبليغ الرسالة؛ هو أن يحلَّ لأمته الطيبات، ويحرِّم عليها الخبائث، قال الله تعالى مبيّناً هذه الحقيقة العظيمة: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾(١).

فالحلال هو الطيب، والحرام هو الخبيث، والحرام الذي حرّمه الله تعالى في كتابه الكريم أو في سُنّة رسوله الأمين ﷺ - وهو باقٍ على تحريمه إلى أبد الآبدين - من استحلَّهُ فهو كافر مارقٌ عليه لعنة الله تعالى وملائكته والناس أجمعين؛ لأن مستحلَّ الحرام يعمد إلى العدوان على الحق والحقائد، بالتغيير والتبديل والتزييف والتضليل، فجميع المحرمات في الإسلام قد ثبت ضررها في نتائج البحوث العلمية والطبية والاجتماعية والقانونية والنفسية، فإن استباحت القوانين الوضعية منها شيئاً؛ كالمعاشرة الجنسية بين البغايا والزناة، فإنا نسمع صيحات ونداءات الدوائر الصحية والطبية في العالم وهي تحذّر من الممارسات الجنسية غير الزوجية، درءاً من أخطار المرض القاتل «الإيدز» الذي ينفذُ إلى جسم الإنسان من ممارسة الجنس والفاحشة، وكذلك إن استباحت القوانين الوضعية شرب الخمر، فإن ثبوت أضراره على الصحة والعافية واضحةٌ في جميع البحوث العلمية والطبية، مما يدل دلالة قطعية على وجوب الامتناع عن شربه، وهكذا جميع المحرمات من أكل الميتة والدم المسفوح، ولحم الخنزير، والمخدرات، والتدخين، وغيرها مما ثبتَ تحريمه في الإسلام.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

وإنّ ما تستحله النفس الأمّارة بالسوء، من المحرمات والخبائث والفواحش، نرى العقل السليم من الانحراف والهوى يأنفه ويأباه ولا يرتضيه، وكذلك ما تعارف عليه أهل الكفر والمُجُون من استحسان نشر مفاتن المرأة وجمالها لجميع الناس؛ نرى هذا غير مقبول به لدى الفِطرة السليمة، فالأمُّ الجميلة الفاتنة العارية أمام أنظار الناس، حالها غير مقبول لدى ولدها الصغير المميّزِ، بل والكبير، فإنّا نراه يشتاطُ غضباً ونخوةً حين يرى رجلاً غريباً يتلذّذ بجمالها ومفاتنها، ولهذا يعمد هؤلاء إلى اللقاءات السرية بعيداً عن أنظار الأبناء والبنات، أو الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، ممّن تبقت لديهم آثار من الغيرة والنخوة والحميّة للعِرض، عدا من تربّى على لحم الخنزير الذي يُذهب النخوة والغيرة والحميّة على الأنثى، فهذا لو رأى غريباً ينزو على أُنثاه لا تثور فيه حميّة النخوة ولا الغيرة.

إذاً ما كان حراماً عند الله تبارك وتعالى في كتابه وفي سنّة رسوله ﷺ لا بدّ له ما يؤيّده: من عقل سليم، أو فطرة سليمة، أو علم صحيح، أو دراسة فاحصة متجردة عن الهوى والخطأ، وهذا ما يدل دلالة صريحة وصحيحة على أن كل ما حرّمه الله تعالى في كتابه أو سنّة رسوله ﷺ فهو خبيثٌ، أو ضارٌ، أو باطلٌ، أو منكرٌ، أو فاسدٌ، أو مُفسدٌ.

ولا يَغْتَرَّ أحدٌ باتفاق أصحاب رؤوس المال، والأنظمة الرأسمالية والاشتراكية على استحلال النظام المالي الربويّ؛ فإن جميع الشعوب الفقيرة تُعاني من آلام الغلاء والحرمان والعوز، حيث لا نصيب لها في الاستفادة من النظام المالي الربوي، حتى لو نالت بعض القروض الربوية زادتها فقراً على فقرها، وحرماناً على حرمانها، وبؤساً على بؤسها، واحتياجاً على احتياجها، وأكبرُ شاهدٍ على هذا حالُ الدول الفقيرة والمتخلفة، بل والنامية التي يمضي عليها عشرات السنين وهي لا تزال ناميةً؛ لا يكبر لها جذعٌ، ولا يمتد لها فرعٌ، اللَّهمَّ إن لم ترجع بعد تسديد القروض إلى شقيقتيها «الدول الفقيرة» و«الدول المتخلّفة» كما هو واقعُ الدول الإفريقية، وبعض الدول الإسلامية والعربية.

ولقد كشفت الدراسات الاقتصادية الحرة مكر الدول الرأسمالية التي تقدّم

قروضاً رَبوَية للدول الفقيرة والنامية، وهي تشترط عليها الالتزام بالخطة التي رسمتها هي في طريقة تشغيل المال، وجميع الخطط التي تضعها موصلٌ إلى الإرباك والحرج والضيق، حيث يكون المآل إلى تنفيذ بنود الضمانات إلى استرداد أموالها مع فوائدها الربوية حتمياً، ولو على حساب انتزاع الامتيازات التي تُخوّلُها في التدخّل في سياستها الداخلية، أو استغلال ثرواتها الطبيعية.

هذا هو واقع التعامل بالنظام المالي الربوي، بين الغني والفقير، وبين القوي والضعيف.

وأما واقع التعامل بالنظام الربوي، بين الغني والبنوك؛ لتوسيع دائرة العمل والإنتاج لدى الغني، فحصيلته زيادة في أسعار السلع والمنتجات، والمكلَّفُ في تحمّل ذلك هو المستهلك، فإن كان من أهل الغنى فلا يبالي في غلاء الأسعار، وإن كان من أصحاب الدخل المحدود، ازداد عبئاً لا يُطيقه، وإن كان فقيراً ازداد حرماناً على حرمانه وجوعاً على جوعه، وهكذا دواليك. لم نسمع عن قرضٍ ربويٍّ حقّق انفراجاً بعد الضيق، ولا ازدهاراً بعد القحط، ولا هناء بعد الحرمان، ولا شبعاً بعد الجوع.

هذه بعضُ الجوانب لأضرار النظام المالي الربويّ في عاجل الحياة الدنيا؛ لهذا كان الرِّبا في الإسلام من أشد المحرمات تحريماً ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا﴾[1] و﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾[2].

أختي المسلمة: إنّ الله تبارك وتعالى جعَلَ المحرّماتِ حُدودَهُ، وفرضَ على العبادِ جميعاً الابتعاد عنها، فقال سبحانَهُ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾[3]. وقد هدَّدَ سبحانَهُ مَنْ يتعدّى حُدودَهُ وينتهكُ حُرُماتِه فقال: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.
(٢) سورة البقرة، الآيتان: ٢٧٨-٢٧٩.
(٣) سورة البَقَرَة، الآية: ١٨٧.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٤.

ومن المُشاهدِ أنّ بعضَ متّبعي الهوى والشهوات، وأهلِ الغفلةِ عن طاعةِ الله تعالى، يَتَضجّرُونَ ويتأفّفُون من تحريم الخبائثِ، وكأنّهم يُريدون كلَّ شيءٍ في الوجودِ مباحاً لهم؛ وفي ذلك خرابُ الحياةِ حيث تُصبحُ أيدي أهلِ الفسادِ والشّهوات تطالُ كلّ شيءٍ، وهذا ما لا يأذنُ الله بهِ والحمد لله.

إنّ النواهي والمحرّماتِ ضوابطُ لحفظِ الحقوقِ والكرامةِ والأمانِ للناسِ جميعاً، فحرّم الله تعالى الشّركَ والكُفْرَ حفاظاً على العقيدة والإيمان! وحرّم الزّنا حِفاظاً على الأنساب والأعراضِ! وحرّمَ الخمرَ حفاظاً على العقلِ والعافية! وحرَّمَ الرِّبا حفاظاً على اقتصاد الأمّة، وحمايةً من شَرَهِ المُرابين الذي يطالُ ما في أيدي الناسِ من أموالٍ، كما تقدّمتِ الإشارةُ إليه! وهكذا جميعُ المحرّماتِ في الإسلام من أجلِ سعادةِ العبادِ وهنائِهم وسلامتِهم وكرامتِهم وعافيتِهم.

وإنّ الله تبارك وتعالى قد أحلَّ لعبادِهِ الطّيباتِ ممّا لا يُحصى كثرةً وتنوّعاً، ولذلك لم يُفَصّل المباحاتِ لأنّها كثيرة لا تُحصر، وإنّما فصّل المُحرّماتِ لانحصارها فقال سبحانه: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾[1]. أمّا الحلالُ فأباحَهُ على وجه الإجمالِ ما دام طيباً غير خبيثٍ فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾[2].

فالحمد لله الذي جعلَ في الحلالِ ما يُغني عن الحرامِ، ولهُ الحمدُ الذي جعلَ الإسلامَ نوراً وضياءً وخيراً وبِرّاً وإحساناً وصلاحاً ومعروفاً.

دمشق في ٤/ربيع الأول/ سنة ١٤١٨هـ
خادم العلم الشريف
خالد عبد الرحمن العك

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.
(٢) سور البقرة، الآية: ١٦٨.

المدخل إلى الأبحاث

تحذير المرأة المسلمة من ترك العمل بما تعلم المؤمنة من الأوامر والنواهي

التحذيرُ من تركِ العمل بما تعلمُ المؤمنةُ من الأوامر والنواهي

أختي المؤمنة:

إياكِ أن تتركي العمل بما تعلميه من أوامر الله تعالى ونواهيه، فكوني لأوامره سبحانه ولأوامر رسوله ﷺ ملتزمة، ولنواهيهما تاركة، فإن مقتضى الإيمان بالله تعالى وبرسوله ﷺ طاعتهما، وعدم مخالفة أمرهما.

أخرج مسلم وغيره أنه ﷺ كان يقول: «اللّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفس لا تشبعُ، ومن دعوة لا يُستجاب لها»(١).

وقال ﷺ: «يُجاء بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار، فتندلق أقتابُهُ فيدور بها كما يدور الحمار برحاهُ، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان ما شأنُكَ؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن الشر وآتيه»(٢).

وفي الأثر: «ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمه»(٣).

وقال ﷺ: «لا تزول قدَما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ح٢٠٨٨، وأحمد ٣/ ٢٥٥، من حديث أنس.

(٢) أخرجه البخاري ٦/ح٣٢٦٧ «الفتح»، وصحيح مسلم ٤/ح٢٢٩٠.

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ح٢٩١٨.

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ح٢٤١٧، وقال: حديث حسن.

وجوب العمل بالعلم بعد تحصيله:

[ويجب على طالب العلم أن يحرص على العمل بما تعلّم؛ لئلا يكون العلم حُجّةً عليه].

قال رسول الله ﷺ: «**من يُرِدِ الله به خيراً يُفقِّهْهُ في الدين**»(١).

[ولازَمُ هذا الحديث: أن من لم يتفقّه في الدين لم يُرِدِ الله به خيراً، فيجبُ على كل مؤمن أن يطلب العلم والفقه في الدين؛ ليكون ممن أراد الله به خيراً].

وقال ﷺ: «**من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة**»(٢).

وقال ﷺ: «**وإن الملائكة لتَضَعُ أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع**»(٣).

وقال ﷺ: «**وإن العالِمَ ليستغفر له مَنْ في السمٰوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالِمِ على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورّثوا العلم فمَنْ أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ**»(٤).

[فميراث النبوة هو علم القرآن والسنّة، فهذا الذي ورّثه رسول الله ﷺ لأمته، فكل علم من العلوم الشرعية والعربية الموصلة إلى علم القرآن والسنّة، له مكانته ومنزلته وفضلُه في تحقيق تحصيله].

وقال ﷺ: «**الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلا ذكر الله وما والاه وعالماً ومتعلّماً**»(٥).

وقال ﷺ: «**خير ما يُخلِّف الرجل من بعده ثلاثٌ: ولدٌ صالحٌ يدعو له، وصدقةٌ تجري يَبْلُغُهُ أجرها، وعلمٌ يعمل به مَنْ بعده**»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٣١١٦ «الفتح»، وصحيح مسلم ٣/ح١٥٢٤.
(٢) أخرجه مسلم ٤/ح٢٠٧٤، وأحمد ٢/ ٢٥٢، من حديث أبي هريرة.
(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩، من حديث ذر بن حُبيش، وأبو داود ٣/ ٣٦٤١، وهو حديث حسن.
(٤) أخرجه الترمذي ٥/ح٢٦٨٢، وأبو داود ٣/ح٣٦٤١، وهو صحيح الإسناد.
(٥) أخرجه الدارمي ١/ ٣٢٢، وابن ماجه ٢/ح٤١١٢، من حديث أبي هريرة، وحسّنه الألباني.
(٦) أخرجه ابن ماجه ١/ ٢٤١، من حديث قتادة، وهو حديث صحيح.

وقال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»(١).

وقال ﷺ: «.. وإن الله وملائكته وأهل السمٰوات وأهل الأرض حتى النملة في جُحرها، وحتى الحوت في الماء ليُصَلُّون على مُعلّمي الناس الخيرَ»(٢).

وقال رسول الله ﷺ: «.. والعلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورّثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر»(٣).

وقال رسول الله ﷺ: «نضَّرَ الله امرءاً - أي رزقه النضارة، وهي النعمة والبهجة والحُسْنُ - سمع مقالتي فوعاها فأدَّاها كما سمعها، فرُبّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منهُ، ورُبّ حامل فقهٍ ليس بفقيهٍ»(٤).

وقال ﷺ: «ثلاثٌ لا يغلُّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ومُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأمرِ، ولزومُ الجماعةِ، فإن دَعْوَتَهم لا تُحْبَطُ»(٥).

وقال صلوات الله عليه: «من كانت الدنيا نيّته فرَّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأتِهِ من الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومن كانت الآخرة نيّته جمع الله أمره، وجعل غِناهُ في قلبه وأتتهُ الدنيا وهي راغمةٌ»(٦).

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه ١/ ٣٤٠، والترمذي ٥/ح٢٦٨٥، من حديث أبي أمامة، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٤٢١٣.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ح٢٦٨٥، من حديث أبي أمامة الباهلي، وصححه الألباني في صحيح الجامع ١٨٣٨.

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٢٦٨٢، وابن ماجه ١/ ٢٢٣، والدارمي ١/ ٣٤٢، وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه ابن ماجه ١/ ٢٣١، والحاكم ١/ ص ٨٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: صحيح على شرطهما، وله أصل من أوجه صحيحة، وذكره الألباني في صحيح الجامع ٦٧٦٦.

(٥) أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥، والترمذي ٥/ ٢٦٥٨، وقال: صحيح الإسناد.

(٦) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٤١٠٥، من حديث أُبيّ وزيد بن ثابت، وقال الألباني: صحيح، الصحيحة ٩٥٠.

وقال ﷺ: «من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله - أو قال - عامله»[١].

وقال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللّهفان»[٢].

وقال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، ولا يُنقِصُ ذلك من أجورهم شيئاً»[٣].

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١٥٠٦، من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٢) ذكره الشيخ الألباني في الصّحيحة ٤/ ص ٢١٨، وقال: أخرجه تمام في الفوائد وابن عدي في الكامل.

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٦٠، وأبو داود ٤/ ٤٦٠٩، والترمذي ٥/ ٢٦٧٤، من حديث أبي هريرة.